حسن سير..وسلوك..

نظراً لعلاقته الطيبة نال الوظيفة التي ظل يحلم بها، اتسمت حياته بالمثالية كان صديقاً للجميع لا يبخل على زملائه بأي نصيحة تخص حياته الاجتماعية أو الشخصية، ودائماً النصيحة تكون في محلها، حتى لو لم يشكره صاحبها، لكن في ثنايا الحديث يأتي ذكرها يقول له : كان عندك حق عندما نصحتني ، وهكذا صار الحال، حرصه الزائد في عدم مخاصمة أحد يدفعه للتغاضي عن أي مسلك يسلكه الزميل، حتى لا يراه فيثير حفيظته ، حياته شبه مستقرة ، لديه زوجة عاقلة تحسن تدبير الأمور، حين يأخذه موضوع بعينه ويشغل فكره ، يعود إليها يشركها معه ، يجد لديها سعة الصدر و الروية في القرار، يشعربأريحية بعد ذلك وتطيب نفسه، إلا عندما علم بمرض ابنته ولابد من سفرها للخارج وهذا يحتاج إلى تدبير التكاليف والمال الذي سينفق في ذلك، ظل حائراً فجأة وجد نفسه أمام مشكلة لابد أن يدبر أمره وبالفعل سأله أحد الزملاء :لمَ القتامة التي تبدو عليك؟ قص عليه مشكلته، أخبره الزميل أن يطلب سلفة من المدير وأكيد سيوافق عليها، ذهب وقدم الطلب إلى المدير وشعر بالخجل عندما رأى زوج ابنته لديه، خرج مسرعاً وكأنه ارتكب جريمة نكراء، لم يفت وقت بعد ووجد الشرطة تقتحم منزله ، فُتِحَ معه تحقيق بعد السين والجيم وجد نفسه متهماً باختلاس مئة ألفٍ من الجنيهات، زوجته كانت دبرت مبلغاً واتفقت مع الطبيب للسفر لعملية العلاج وبالصدفة كان نفس المبلغ ولم تخبر زوجها لأنه سيتكدر أكثر من ذي قبل.أقيمت الجلسة وأثناء الضغط على الزوج سأله وكيل التيابة: من أين حصلت على المبلغ الذي دفع لابنتك؟! الرجل لم يدرِ ماذا يقول؟ لكن زوجته فجأة أدلت بأن المبلغ نصفه من بيع ذهبها الذي تمتلكه والأخر من جمعية مع إحدى صديقاتها وبالفعل تحرّوا عن ذلك.

ولكن دون جدوى قال: عندما ذهبتُ إلى المدير كان يرافقه زوج ابنته وهو معروف لدى الجميع بسلوكه المعوج ،ربما غافل الصراف بحديث ما ، وقام بسرقته !!دون جدوى حُكم عليه بالسجن ثلاث سنوات.